



العالم اليوم كله مدان أكبر جريمة إبادة طالت أعرق الشعوب وأقدم المدن وأنقى الحضارات، فدمرت الحجر، وأفنت البشر والعالم صامت متفرج مبتسماً.

حتى عندما مد يده للمساعدة وذرف دموعه وبدأت بوادر انتباه عند بعضه، كان سقفه تأمين اقتلاع آمن لأصحاب الأرض من مدينتهم، والتهجير القسري بسلام.

أما العراة من الأخلاق والإنسانية والشرف فراحوا يرقصون ويتبادلون التهنئة، على ما جنت أيديهم، ويعتبرون إبادة شعب كامل وتهجيره، نصراً وفتحاً عظيمـاً.

ليست حرباً بين نظام ومعارضة، كما يحلو للدول أن تتلاعب بالألفاظ لتعفي نفسها من جريمة إنسانية وأخلاقية بل هي حرب إبادة شاملة لمحتلين روس وفرس.

الحكام المستبدون اليوم في أقصى نشوتهم، فقد نجحوا في إيصال الفكرة لشعوبهم، إما أن نبقى فوق صدروكم جاثمين، وإما قاتلـكم وتهجيركم دون تدخل أحد.

دول رعاة حقوق الإنسان، لم يقصروا، مستعدون لتأمين 23 مليون خيمة، واستقبال الشعب عبر البحار، وذرف مليون دمعة، ولا يهددوا كرسي صعلوك قدر قاتلـ.

ودول الخليج ترقب السقف الأمريكي، إن لم يسمح لها بأن تهمس في وجه إيران، فتبقـي في وضع المزهرية، تنتظر دورها وتتصنـع الجهل والحريق يمتد إليها.

اليوم تبتهج إسرائيل وتفرح، بمجيء من وضعها في جيـبه الصغير في موسوعة "جينيس"، في القتل والتهجير والإبادة والجرائم الوحشية، على هيئة نظام.

اليوم يطلب الشيطان إجازة من اللعن، فقد رأى من الجرائم والقذارة والندالة الدولية، ما يجعلـه يخجلـ من أدائه، ويفكر بدورة تدريبية عند هؤلاء.

أما نحن فسنـصـبر ونـثـبـت ونـقاـوم حتى آخر رـمـق ونـقطـة دـمـ، وأملـنا بالله أكـبـرـ من حـجمـ تـآـمـرـهـ، وثـقـتنا بـوعـدهـ أكـبـرـ من تخـذـيلـهـ، نـصـحـ الأـخـطـاءـ ونـمضـيـ للأـمـامـ.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: